[illegible]

ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد فجعلنا نعرض انفسنا
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد يقبلنا فانطلقنا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاثة اعنز
فقال احتلبوا هذا اللبن بيننا فقال فكنا نحتلب فيشرب كل
انسان نصيبه ونرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه
فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان
ثم ياتي المسجد فيصلي ثم ياتي شرابه فيشربه قال فاتاني
الشيطان فقال ان النبي ياتي الانصار فيتحفونه ويصيب
عندهم ما به حاجة الى هذه الجرعة فاشربها فما زال يزين
لي حتى شربتها فلما وغلت في بطني وعرفت انه لا سبيل اليها
ندمني فقال شربت شراب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجيء
ولا يراه فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك واخرتك قال
وعلي شملة من صوف اذا رفعت على راسي خرجت رجلاي واذا
ارسلت على رجلي خرج راسي وجعل لا يجيئني نوم ونام
صاحباي فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم
اتى المسجد فصلى واتى شرابه فكشف عنه فلم يجد شيا فرفع
راسه الى السما فقلت الان يدعو علي فاهلك فقال اللهم
اطعم من اطعمني واسق من سقاني فعمدت الى الشملة
فشددتها علي واخذت الشفرة وانطلقت الى الاعنز
احسبهن ايتهن اسمن فاذبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هن كلهن حفل باللبن فعمدت الى انا لال محمد ما كانوا
يطمعون ان يحلبوا فيه فحلبت فيه حتى علته الرغوة ثم
جيت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما شربتم شرابكم
الليلة

[illegible]

الليلة لكثرته عن العادة جدا فقلت اشرب يا رسول الله
فشرب ثم ناولني فقلت اشرب فشرب ثم ناولني فاخذت
ما بقي فشربت فلما عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد روي واصابتني دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى سواتك يا مقداد
فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كانت هذه الا رحمة من الله تعالى اولا
كنت اذنتني فنوقظ صاحبيك فيصيبا منها قال فقلت
والذي بعثك بالحق ما ابالي اذا اصبتها واصبتها معك
من اصابها من الناس ويشبه ذلك شاة ام معبد كما ياتي
في ذكر الهجرة ثم لما ذكر الناظم ما ذكر من الوقائع المكية
اتبعها بذكر الهجرة الى المدينة النبوية ليتنقل منها الى ذكر
الايات المدنية والغزوات الاسلامية وبدا بما كان سببا
لهجرته وما وقع فيها من دلائل نبوته فقال

ولما اتى الكفار بابك للذي ارادوه من كيد ومكر مبيت
اخذت على ابصارهم فعموا وقد رميت على كل ترابا بحفنة
وسرت واملاك السما كفيلة بحفظك والاملاك خير حفيظة

قيل ان المشركين لما راوا امارات ظهور النبي صلى الله عليه
وسلم وعلو امره وقوة اصحابه حين هاجروا الى المدينة
بعد رجوع بعضهم من الحبشة واشتدا ذا زرهم وان اهل
المدينة قد انزلوهم واكرموهم ووعدوهم النصر والمنع
ممن يتعرض لهم وانهم قد امنوا على انفسهم ممن كان يوذيهم
بمكة ويفتنهم قالت المشركون انا نخشى ان يلحق محمد بهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)